

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

قوله (إلهها و احدا) بدلا لأن هذا كل من كل ليس هو بدل بعض من كل فعلم أن إلهه و إله آباءه لا يكون إلا إلهها واحدا .

والوجه الثانى قوله (إلهها و احدا) نصب على الحال لكنها حال لازمة فإنه لا يكون إلا إلهها و احدا كقوله (و هو الحق مصدقا) و هو لا يكون إلا مصدقا و منه (ملة إبراهيم حنيفا) و يقتلون النبيين بغير حق (فمن عبد معه غيره فما عبده إلهها واحدا و من أشرك به فما عبده و هو لا يكون إلا إلهها واحدا فإذا لم يعبده فى الحال اللازمة له لم تكن له حال أخرى يعبده فيها فما عبده .

فإن قيل المشرك يجعل معه آلهة خرى فهو يعبد فى حال ليس هو فيها الواحد قيل هذا غلط منشؤه لفظ (الإله) يراد به المستحق للإلهية و يراد به ما إتخذته الناس إلهها و إن لم يكن إلهها فى نفس الأمر بل هي أسماء سموها هم و آباؤهم فتلك ليست فى نفسها آلهة و إنما هي آلهة فى أنفس العابدين فإلهيتها أمر قدره المشركون و جعلوه فى أنفسهم من غير أن يكون مطابقا للخارج كالذي يجعل من ليس بعالم عالما و من ليس بحي حيا و من ليس بصادق و لا عدل صادقا و عدلا فيقال هذا عندك صادق و عادل و عالم و تلك إعتقادات غير مطابقة و أقوال كاذبة غير لائقة